408485 ـ التظاهر بدخول الإسلام لغرض تشجيع غير المسلمين!

السؤال

هل يجوز للمسلم أن يدعي أنه غير مسلم وأسلم حديثا بنية ترغيب المسلمين بدينهم، وتشجيع المشركين على الإسلام؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز للمسلم الادعاء أو التظاهر بأنه مشرك لغير ضرورة أو إكراه، وتظاهره بذلك كذب وخداع، وقد يؤدي به إلى الكفر إن قال كلمة الكفر أو قال إنه كافر.

قال في "كشاف القناع" (6/170): " (وإن أتى بقول يخرجه عن الإسلام، مثل أن يقول: هو يهودي أو نصراني أو مجوسي أو بريء من الإسلام أو القرآن أو النبي صلى الله عليه وسلم أو هو يعبد الصليب ونحو ذلك، نحو: هو يعبد غير الله تعالى على ما ذكروه في الأيمان: فهو كافر" انتهى.

وقال الشيخُ ابنُ عثيمين رحمه الله :" وإن أتى بقولٍ يُخرجُه عن الإسلامِ ، مثلَ أن يقول : هو يهوديٌّ أو نصرانيٌّ أو مجوسيٌّ أو بريءٌ من الإسلام ، أو من القرآنِ أو النبيِّ عليه الصلاةُ والسلامُ فهو كافرٌ مرتدٌ ، نأخذه بقولِه هذا" انتهى من"الشرح الممتع" (6/279).

وإذا كنت جاهلا بحكم ذلك فإنك لا تكفر.

وينظر: جواب السؤال رقم: (159280).

ولا يبرر هذا المنكر كونك تريد أن تسر المسلمين أو تشجع الكافرين على الإسلام، فالغاية الحسنة لا تبرر الوسيلة المحرمة.

فالواجب على من يفعل هذا أن يتوب إلى الله تعالى، وألا يعود لمثل ذلك.

وينظر جواب السؤال (223920)

والله أعلم.